

بعد اتفاق لوزان... تبلور التحالفات الجديدة واستعدادات لحرب قد تكون مكلفة للغاية

إعداد وترجمة: ليلى زيدان عبد الخالق

لم تكن الدول الست الكبرى وإيران تتوصل إلى اتفاق حول ملف طهران النووي، حتى اشتعل العالم كله بين معارض وموافق. وليس خافياً على عاقل أن تعارض «إسرائيل» هذا الإتفاق، بادعاء أنها تخشى إيران نووية. وولد ذلك جفاءً بين واشنطن وبين «تل أبيب»، ربما يكون مزيفاً! نعم، جفاءً مزيفاً، إذ إن كل التقارير الصحافية التي تحدّثت عن الخلافات بين البيت الأبيض ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، محض ادّعاءات. والدليل على ذلك، ما ورد على لسان باراك أوباما ذاته منذ أيام قليلة خلال مقابلة أجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إذ قال: «إن أي إضعاف لإسرائيل خلال عهد أو بسببي سيشكل فشلاً جذرياً لرئاستي». مجدداً تضامن الولايات المتحدة مع «إسرائيل» على رغم الخلافات بين الحليفين حول الاتفاق المرحلي في شأن البرنامج النووي الإيراني.

إنما ما خفي على كثيرين منا عظيم، والتقارير التالي يبيلور الحقيقة القائلة إن الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» متفقان دائماً... حتى على الخلافات الأنية.

يُظهر لنا هذا التقرير، كيف أنّ ما يجري ليس سوى مسرحية مثيرة للقلق، ويدلّ على أن العدوان على إيران لا يعدو كونه بضع أوراق لعب على طاولة المفاوضات، والتي لا تعدو كونها ستارة للاستعداد لضرب إيران، بغض النظر عن التنازلات التي تنوي الأخيرة تقديمها، ومثل هذا العدوان قد يحصل عندما تترك الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها في المنطقة أن سورية قد بلغت أوج مراحل ضعفها وأن تغيير النظام صار أمراً مستحيلاً.



علينا أن نتوقع نشاطاً وتهديداً إيرانيين ملموسين أكثر من الماضي. في الدائرة الأولى، يدور الحديث عن مواقع إيرانية موجودة منذ فترة تحت سيطرة طهران. أولها النظام السوري، نظام بشار الأسد الذي يصارع للحفاظ على حياته في دمشق وإلى جانبه حزب الله الإيرانية في صراعهم للبقاء أمام خصومهم: هؤلاء يعتمدون عسكرياً واقتصادياً على مائدة طهران، ويحتاجون كثيراً للمساعدة الإيرانية في صراعهم للبقاء أمام خصومهم: من الواضح أن اتفاقاً أميركياً - إيرانياً سيعطي إيران حرية حركة، لا بل قدرة كبيرة أكثر من السابق لتقديم المساعدات كهدية. قراءة إيران ليسوا الوحيدين الذين يمكنهم أن يستفيدوا من الشمار الاقتصادية لانتقال إيران على العالم، إنما، قبل الجميع، مقاتلو حزب الله وحماس الذين تصل رواتبهم ومعادتهم مباشرة من جيوب الإيرانيين. في الدائرة الثانية، نجد أن معظم الأراضي السورية المسطر عليها من قبل «المتمردين السنيين»، جزء من أراضي لبنان التي لم تسقط بعد بكاملها تحت سيطرة حزب الله. وكما هو مفهوماً، فإن الشيعة الذين يعيشون في العراق واليمن دفعوا إلى احتضان إيران، وهي من جانبا تشجعهم على القيام بأعمال حزب الله في لبنان نفسها، والتحول انشغال في الإرهاب. ويسري الاتفاق لـ15 سنة على الأقل، ويسند برباقه دولية شاملة ومعقدة.

سيدى رئيس الوزراء، هذا اللقاء هام أكثر من كل خطاب تلقاه في الكونغرس. تحدّثت عن الرئيس من القلب إلى القلب، بلا وسائل إعلام، قف عند المصالح الإقليمية، بصفتك الرجل الذي كلّفه التاريخ قيادة «إسرائيل»... سافر يا «بيبي» سافر.

في «إسرائيل» يقضون أظافرهم قلقاً

وكتب إيال زيسر في صحيفة «إسرائيل توداي» العبرية:

مع انتهاء الإحتفالات في واشنطن وطهران بمناسبة التوصل إلى اتفاق الإطار بين إيران والولايات المتحدة الأميركية وشركائها، حان وقت الحساب، ولكن حيث ينضح شيئاً فشيئاً للدول العربية السنية المعتدلة، التي ترى نفسها كحليفة لواشنطن في المنطقة، بان التوقع الكثير حول الخطر الكامن الذي ينتظر دول المنطقة، ليس فقط «إسرائيل»، من الاتفاق المتبلور بين أوباما وروحاني. لقد قيل الكثير حول الخطر الكامن الذي ينتظر دول المنطقة، ليس فقط «إسرائيل»، من الاتفاق المتبلور بين أوباما وروحاني. لقد قيل الكثير حول الخطر الكامن الذي ينتظر دول المنطقة، ليس فقط «إسرائيل»، من الاتفاق المتبلور بين أوباما وروحاني. لقد قيل الكثير حول الخطر الكامن الذي ينتظر دول المنطقة، ليس فقط «إسرائيل»، من الاتفاق المتبلور بين أوباما وروحاني.

طوني كارلوتشي هو محللٌ وباحث جيوسياسي، يكتب في مجلة «New Eastern» حيث ظهر هذا المقال للمرة الأولى.

جائزة بوليتزر، هي مجموعة من الجوائز والمبني تقدّمها سنوياً جامعة كولومبيا في نيويورك. الولايات المتحدة الأميركية في مجلات الخدمة العامة والصحافة والأداب والموسيقى.



نتنياهو



أوباما



روحاني

أخرى في 2018، وإلى هناك تتجه نيته. أما أوباما، فقد انتخب لولاية ثانية في 2012، وهو يقود في مجال السياسة الخارجية استراتيجية جوهرها «اللقوة الرقيقة» - الدبلوماسية في ظل التهديد لاستخدام القوة. نجاحاته حتى الآن محدودة، والاتفاق المتبلور مع إيران سيغير قفزة تاريخية اختراقية، إنجازاً هاملاً. عنصر الزمن دراماتيكي بالنسبة إليه، فقبله أن يتوصل إلى الاتفاق قبل الانتخابات القريبة المقبلة.

لقد أدى لقاء المصالح هذا إلى بداية محادثات سرية، ولدت الاتفاق المرحلي بين القوى العظمى وإيران في نهاية 2018، إذ زرعت بذور الاتفاق المتبلور اليوم والذي في مركزه حق إيران في مواصلة تخصيب اليورانيوم. هذا هو جذر الشر.

يمكنني أن أشهد أنني في الماضي اطلعت على أوباما والتخوّف الأميركي من أن يكون من شأن «إسرائيل» أن تعرقل الاتفاق، وكان أن كشفت أمر المفاوضات السرية بين إيران والقوى العظمى، كما نشر، محافل استخباراتية في «إسرائيل» والباقي مجرد تاريخ.

على رغم جهود «إسرائيل»، فإنها لم تنجح في منع البرنامج النووي الإيراني. وفي غياب تفاهات سرية مع الولايات المتحدة ومنظومة علاقات قوية بين الزعيمين، ستجد «إسرائيل» صعوبة في التأثير عليه في المستقبل أيضاً. فالمواجهة العلنية والتوجه المباشر إلى الكونغرس من فوق رأس أوباما لم يجديا المصلحة «الإسرائيلية» نفعاً، وساهما بقدر لا بأس به في تفاهات لوزان.

هذه التفاهات خطيرة جداً، ولكن أن تصل إلى اتفاق مكتوب وملزم، أمرٌ مشكوك فيه. فخاميتني ما يقل بعد كلمته، وعلى أوباما أن يحتاز الكونغرس الأميركي. وفي هذه الأثناء، تواصل إيران تطوير صواريخ باليستية بعيدة المدى، تشارك حتى الرقبة من خلال حزب الله في لبنان. وفي سورية تسيطر على مناطق جديدة في العراق وفي اليمن. وتشدّد المواجهة بين الشيعة والسنة.

لا يترك سلوك الإيرانيين مجالاً للشك. ففي نيّتهم خداع الغرب والبقاء دولة خافتة نووية، والتوقيع على الاتفاق من المتوقع أن يجري في نهاية حزيران. وشهران ونصف، زمن طويل في الشرق الأوسط. لا

الولايات المتحدة الملاحق، الأمانة لهؤلاء الإرهابيين في الخارج السوري وتحديداً في تركيا والأردن، حيث التدفق الهائل للأسلحة، الأموال، المعدات وكذلك المقاتلين. وعندما نذكر جيداً أن الحرب الدائرة في سورية عبارة عن صراع أكبر مع إيران - ليبيا، مصر وسورية، نتوجه إليهم بالدعوة إلى إلقاء نظرة بانورامية شاملة على دعم واشنطن «مجاهدي خلق الإرهابيين»، في محاولة منهم للتخلص من الحكومة الإيرانية وللتعمية عن حقيقة رغبة واشنطن في تبني الإرهاب.

«بروكينغز» غابته بالتالي: ... حتى لو فشل الدعم الأميركي لحركات التمرد في الإطاحة بالنظام والحكومات، فإن الولايات المتحدة لا تزال قادرة على إبقاء إيران تحت الضغط، وربما منع النظام من إلحاق الأذى في المنطقة أو إقناعه بالاعتراف بإحتياجات معيئة حول قضايا ذات أهمية بالنسبة إلى الولايات المتحدة (مثل برنامجها النووي ودعمها حماس، حزب الله، وطالبان). وفي الواقع، فإن واشنطن قد تفرّز أن هذا الهدف الثاني أكثر عقلانية من التخطيط لإسقاط النظام.

وتصف «بروكينغز» في تفصيل استثنائي كيف أن الولايات المتحدة قد تسعى إلى تنظيم صفوف وكلائها الإرهابيين. وهي بذلك تقول:

تحتاج حركات التمرد عبر التاريخ إلى وقت طويل كي تحقق أهدافها، فالمتمردون بحاجة إلى الكثير من الوقت كي يחסنوا اختيّر قادتهم وتعيين موظفيهم، إنشاء الأسس وجمع المعدات، تعلم التكتيكات وإتقان استخدام الأسلحة، السعي إلى تحطيم الروح المعنوية للقوات المسلحة الحكومية، ومن ثمّ تقيؤض شرعية هذه الحكومة.

وتدعي أيضاً:

أن وكالة الاستخبارات الأميركية «CIA» ستهتمّ بدعم هذه المجموعات وتدريبها، فقلت على مدى عقود طويلة في كل أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن واشنطن تحتاج إلى اتخاذ قرار بتزويد المجموعات بدعم عسكري مباشر.

وتقرّ أخيراً، أنه، ولأجل حماية الدول المجاورة وتأمين الملاذ للمتطرفين، فإن أيّ تمرد ضدّ النظام الإيراني يحتاج إلى احتضان آمن وقناة عسكرية وإلى دعم متدفق من الدول المحيطة بإيران.

هي استراتيجية دقيقة ترتبط بسورية. فالمعدات والأسلحة تقدّم للإرهابيين هناك منذ سنوات من قبل الغرب، وقد أمّن الإعلام الغربي الواسع احتكاك الخطابة بهدف تقيؤض شرعية الحكومة السورية، فخلقت

عن قتل المدنيين الإيرانيين خلال عقود من الإرهاب، فضلاً عن القيايين العسكريين والمقاتلين المدنيين الأميركيين. ولكل أولئك الذي يواجهون صعوبة في تصديق احتمال دعم الولايات المتحدة إرهابيي «القاعدة» بهدف الإطاحة بحكومات ليبيا، مصر وسورية، نتوجه إليهم بالدعوة إلى إلقاء نظرة بانورامية شاملة على دعم واشنطن «مجاهدي خلق الإرهابيين»، في محاولة منهم للتخلص من الحكومة الإيرانية وللتعمية عن حقيقة رغبة واشنطن في تبني الإرهاب.

الحرب على سورية: احتواء إيران

ما يجري ليس سوى مسرحية مثيرة للقلق، ويدل على أن العدوان على إيران لا يعدو كونه بضع أوراق لعب على طاولة المفاوضات، والتي لا تعدو كونها ستارة للاستعداد لضرب إيران، بغض النظر عن التنازلات التي تنوي الأخيرة تقديمها، ومثل هذا العدوان قد يحصل عندما تترك الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها في المنطقة أن سورية قد بلغت أوج مراحل ضعفها وأن تغيير النظام صار أمراً مستحيلاً.

تؤكد مؤسسة «بروكينغز» التالي:

يخلص إلى الاستنتاج بان أي حملة عسكرية ضدّ مواقع إيران النووية، من المرجح أن تسير جنباً إلى جنب مع توفّر استراتيجية احتوائية ضرورية تهدف إلى عرقلة إيران ومنعها من إعادة تشكيل برنامجها النووي، كما ومنعها من إمكانية الانتقام من الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، فضلاً عن التعامل مع مسألة دعم إيران الجماعات المتطرفة العنيفة وغيرها من الأنشطة المناهضة للوضع الحالي القائم.

وباعتراف الجميع، فإن جزءاً من استراتيجية الاحتواء، جاءت بمثابة محاولات تهدف إلى تدمير كل من سورية وليبنان - حيث تتمركز الغالبية الدائمة لإيران إقليمي، وحيث حشدت إيران الدعم السياسي والجماهيري على أي هجوم أميركي - «إسرائيلي» غير مبرر على أراضيها.

كما ويغرد تقرير «بروكينغز» فصلاً كاملاً حول دعم الإرهابيين في المنطقة بهدف مهاجمة مصالح حلفاء إيران، بعنوان «وحي التمرد»: دعم الأقلية الإيرانية والمجموعات المعارضة، ويتحدث التقرير عن دعم المركز الأميركي القومي لدعم الحركات الاحتجاجية («NCRI»، المقاومة الإيرانية ولجانها العسكري، مجاهدي خلق «MEK»، وكانت هذه الأخيرة قد صنفت من قبل الولايات المتحدة على أنها منظمة إرهابية، مسؤولة

عن قتل المدنيين الإيرانيين خلال عقود من الإرهاب، فضلاً عن القيايين العسكريين والمقاتلين المدنيين الأميركيين. ولكل أولئك الذي يواجهون صعوبة في تصديق احتمال دعم الولايات المتحدة إرهابيي «القاعدة» بهدف الإطاحة بحكومات ليبيا، مصر وسورية، نتوجه إليهم بالدعوة إلى إلقاء نظرة بانورامية شاملة على دعم واشنطن «مجاهدي خلق الإرهابيين»، في محاولة منهم للتخلص من الحكومة الإيرانية وللتعمية عن حقيقة رغبة واشنطن في تبني الإرهاب.

عناوين الصحف. غير أننا لم نجد أي حقيقة وراء هذه التدايعات المزعومة. فد «إسرائيل» لا تزال تتلقى المساعدات السياسية والعسكرية الأميركية المطلوبة، كذلك فإن سياسة «إسرائيل» الخارجية مع الولايات المتحدة الأميركية لا تزال هي هي. والهدف من إثارة هذه التدايعات، إنتاج غرفة خاصة بين البلدين، بشكل يسمح للولايات المتحدة بالتبرؤ من أي قرار أحادي الجانب قد تتخذه «إسرائيل» لضرب إيران.

ويضيّ مقال نشر في «BBC» بعنوان: «تفاقم الخلاف بين نتنياهو وإدارة أوباما» على ما يلي: يبدو أن شرخاً واضحاً قد عمق بين الرئيس «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو والولايات المتحدة الأميركية بسبب اتهامها من قبل «الإسرائيليين» بتخليها عن محاولة منع إيران من وقف تطوير برنامجها النووي. وقد شكك وزير الخارجية الأميركي بصحة ادّعاءات نتنياهو حول هذه المسألة، وهذا هو بالضبط ما ينص عليه تقرير «بروكينغز» عام 2009 والذي يسخر ويهزأ مما يسمى ردّ الفعل أحادي الجانب الذي قد تتخذه «إسرائيل».

في الواقع، ما من شرح حقيقي حاصل، بل إنها الحاجة إلى تمرير سياسة الإنكار قبل القيام بفعل فاضح غير مبرر، أو الإبتيان بأي عنف ظالم.

عناوين الصحف. غير أننا لم نجد أي حقيقة وراء هذه التدايعات المزعومة. فد «إسرائيل» لا تزال تتلقى المساعدات السياسية والعسكرية الأميركية المطلوبة، كذلك فإن سياسة «إسرائيل» الخارجية مع الولايات المتحدة الأميركية لا تزال هي هي. والهدف من إثارة هذه التدايعات، إنتاج غرفة خاصة بين البلدين، بشكل يسمح للولايات المتحدة بالتبرؤ من أي قرار أحادي الجانب قد تتخذه «إسرائيل» لضرب إيران.

ويضيّ مقال نشر في «BBC» بعنوان: «تفاقم الخلاف بين نتنياهو وإدارة أوباما» على ما يلي: يبدو أن شرخاً واضحاً قد عمق بين الرئيس «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو والولايات المتحدة الأميركية بسبب اتهامها من قبل «الإسرائيليين» بتخليها عن محاولة منع إيران من وقف تطوير برنامجها النووي. وقد شكك وزير الخارجية الأميركي بصحة ادّعاءات نتنياهو حول هذه المسألة، وهذا هو بالضبط ما ينص عليه تقرير «بروكينغز» عام 2009 والذي يسخر ويهزأ مما يسمى ردّ الفعل أحادي الجانب الذي قد تتخذه «إسرائيل».

في الواقع، ما من شرح حقيقي حاصل، بل إنها الحاجة إلى تمرير سياسة الإنكار قبل القيام بفعل فاضح غير مبرر، أو الإبتيان بأي عنف ظالم.

عناوين الصحف. غير أننا لم نجد أي حقيقة وراء هذه التدايعات المزعومة. فد «إسرائيل» لا تزال تتلقى المساعدات السياسية والعسكرية الأميركية المطلوبة، كذلك فإن سياسة «إسرائيل» الخارجية مع الولايات المتحدة الأميركية لا تزال هي هي. والهدف من إثارة هذه التدايعات، إنتاج غرفة خاصة بين البلدين، بشكل يسمح للولايات المتحدة بالتبرؤ من أي قرار أحادي الجانب قد تتخذه «إسرائيل» لضرب إيران.

ويضيّ مقال نشر في «BBC» بعنوان: «تفاقم الخلاف بين نتنياهو وإدارة أوباما» على ما يلي: يبدو أن شرخاً واضحاً قد عمق بين الرئيس «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو والولايات المتحدة الأميركية بسبب اتهامها من قبل «الإسرائيليين» بتخليها عن محاولة منع إيران من وقف تطوير برنامجها النووي. وقد شكك وزير الخارجية الأميركي بصحة ادّعاءات نتنياهو حول هذه المسألة، وهذا هو بالضبط ما ينص عليه تقرير «بروكينغز» عام 2009 والذي يسخر ويهزأ مما يسمى ردّ الفعل أحادي الجانب الذي قد تتخذه «إسرائيل».

في الواقع، ما من شرح حقيقي حاصل، بل إنها الحاجة إلى تمرير سياسة الإنكار قبل القيام بفعل فاضح غير مبرر، أو الإبتيان بأي عنف ظالم.

عناوين الصحف. غير أننا لم نجد أي حقيقة وراء هذه التدايعات المزعومة. فد «إسرائيل» لا تزال تتلقى المساعدات السياسية والعسكرية الأميركية المطلوبة، كذلك فإن سياسة «إسرائيل» الخارجية مع الولايات المتحدة الأميركية لا تزال هي هي. والهدف من إثارة هذه التدايعات، إنتاج غرفة خاصة بين البلدين، بشكل يسمح للولايات المتحدة بالتبرؤ من أي قرار أحادي الجانب قد تتخذه «إسرائيل» لضرب إيران.

ويضيّ مقال نشر في «BBC» بعنوان: «تفاقم الخلاف بين نتنياهو وإدارة أوباما» على ما يلي: يبدو أن شرخاً واضحاً قد عمق بين الرئيس «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو والولايات المتحدة الأميركية بسبب اتهامها من قبل «الإسرائيليين» بتخليها عن محاولة منع إيران من وقف تطوير برنامجها النووي. وقد شكك وزير الخارجية الأميركي بصحة ادّعاءات نتنياهو حول هذه المسألة، وهذا هو بالضبط ما ينص عليه تقرير «بروكينغز» عام 2009 والذي يسخر ويهزأ مما يسمى ردّ الفعل أحادي الجانب الذي قد تتخذه «إسرائيل».

في الواقع، ما من شرح حقيقي حاصل، بل إنها الحاجة إلى تمرير سياسة الإنكار قبل القيام بفعل فاضح غير مبرر، أو الإبتيان بأي عنف ظالم.

عناوين الصحف. غير أننا لم نجد أي حقيقة وراء هذه التدايعات المزعومة. فد «إسرائيل» لا تزال تتلقى المساعدات السياسية والعسكرية الأميركية المطلوبة، كذلك فإن سياسة «إسرائيل» الخارجية مع الولايات المتحدة الأميركية لا تزال هي هي. والهدف من إثارة هذه التدايعات، إنتاج غرفة خاصة بين البلدين، بشكل يسمح للولايات المتحدة بالتبرؤ من أي قرار أحادي الجانب قد تتخذه «إسرائيل» لضرب إيران.

ويضيّ مقال نشر في «BBC» بعنوان: «تفاقم الخلاف بين نتنياهو وإدارة أوباما» على ما يلي: يبدو أن شرخاً واضحاً قد عمق بين الرئيس «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو والولايات المتحدة الأميركية بسبب اتهامها من قبل «الإسرائيليين» بتخليها عن محاولة منع إيران من وقف تطوير برنامجها النووي. وقد شكك وزير الخارجية الأميركي بصحة ادّعاءات نتنياهو حول هذه المسألة، وهذا هو بالضبط ما ينص عليه تقرير «بروكينغز» عام 2009 والذي يسخر ويهزأ مما يسمى ردّ الفعل أحادي الجانب الذي قد تتخذه «إسرائيل».

في الواقع، ما من شرح حقيقي حاصل، بل إنها الحاجة إلى تمرير سياسة الإنكار قبل القيام بفعل فاضح غير مبرر، أو الإبتيان بأي عنف ظالم.

تكلفة الحرب على إيران

كتب طوني كارلوتشي* في سورية صراعاً - بالوكالة - يستهدف إيران بالدرجة الأولى، ثم روسيا والصين على التوالي. وإذا ما عدنا أدرابنا إلى العام 2007، وتحديداً إلى الصحافي الكبير في صحيفة «نيويورك» سايمور هيرش الحائز جائزة «بوليتزر»** عن تقريره «إعادة توجيه الإدارة الأميركية السياسة الجديدة واستعادة أعدائنا من الحرب على الإرهاب». فالعرب الطائفية التي تجري في المنطقة، والتي هندستها كل من الولايات المتحدة، والسعودية و«إسرائيل». عسكرة، ومنذ عام 2007، جيشاً من الطائفيين المتشددين. ويستشهد التقرير بتحذير عدد من المسؤولين الأميركيين من مغية تدخل الغرب في التحضير للصراع والاستعداد له. وما لبث أن تحول تحذير هيرش هذا في وقت لاحق - إلى ما يشبه النبوءة، وذلك مع ظهور ما يسمى بالدولة الإسلامية. إذ لو حظ أن عدم الاستقرار في سورية وليبنان كان نتيجة شروط مسبقة لحرب مقلبة مع إيران، وهذا يؤكد ما ورد في أطروحة سياسية مطولة نشرتها مؤسسة «بروكينغز» عام 2009 تحت عنوان: «ما هي الطريق إلى بلاد فارس؟».

ويتناقش هذا التقرير، بشكل واضح، الهدف الوحيد من تغيير النظام وتحقيق الهيمنة الإقليمية للولايات المتحدة وشركائها في المنطقة، ومحاولاً تاطير الصراع مع إيران تحت عناوين قضايا مثل «الامن القومي» و«الاستقرار العالمي»، والتي اتضح - في ما بعد- أنها مجرد ادّعاءات وإشاعات كاذبة. وعلى طول هذه الوثيقة، يعترف صنّاع القرار الأميركيون بأن المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي، هي إحدى الذرائع التي تستخدم لتعزيز التخريب السياسي من الداخل وتغيير الحرب الجارية وراء الحدود الإيرانية، والأمن من ذلك، تفصيل «بروكينغز» الصريح حول تكلفة الحرب الأميركية على إيران، من خلال «إسرائيل»، من أجل الإبقاء على سياسة الإنكار. وتضّ تحديداً في فصل بعنوان «السماح أو التشجيع على الضربة العسكرية الإسرائيلية» ما يلي:

... إن الميزة الأبرز في هذا الخيار تذهب أبعد من الحملة الجوية الأميركية، أي إمكانية لوم «إسرائيل» لتخريبها على هذه الحملة، وإذا ما أُنشئت هذه الأذعاء، فإن تعود الولايات المتحدة مضطرة للتعامل مع الانتقام الإيراني أو ردود الفعل الدبلوماسية التي لا بد أن تصاحب أي عملية عسكرية أميركية ضدّ إيران. سيسمح لواشنطن بان تتأخر حصول إيران على السلاح النووي مع تجنب تقيؤض عدد من المبادرات الأميركية الدبلوماسية الأخرى.

يتناقش عدد من المهتمين حول المواقف الدبلوماسية المختلفة، مع الأخذ بالاعتبار الصعبة الأفضل لتخفيف حدّة التواطؤ «الإسرائيلي» أحادي الجانب لضرب إيران. ويؤكد التقرير، أن السياسة الاحتجاجية الأميركية - «الإسرائيلية» تتحد مع دفاعات «إسرائيل» بسبب الدعم الأميركي المستمر. أما اليوم، فقد سيطرت التدايعات المزعومة بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» على

